(355) فأصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين (94) إنا كفيناك المستهزئين (95) ألذين يجعلون مع ا إلها آخر فسوف يعلمون (96) ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون (97) فسبح بحمدربك وكن من الساجدين (98) واعبد ربك حتى يأتيك اليقين (99) ثمان آيات بلاخلاف. أقسم ا تعالى بقوله " فوربك " يامحمد، وفي ذلك تشريف للنبي صلى ا عليه وسلم وتنبيه على عظم منزلته عند ا " لنسألنهم " يعني هؤلاء الكفار " أجمعين " وانما يسألهم سؤال توبيخ وتقريع، فيقول لهم لم عضيتم القرآن، وماحجتكم فيه ومادليلكم عليه، فيظهر عند ذلك خزيهم وفضيحتهم عندتعذر جواب بصح منهم. وقوله " فاصدع بما تؤمر " أمر من ا تعالى لنبيه صلى ا عليه وسلم ان يفرق بمأمربه، والمعنى افرق بين الحق والباطل بما تؤمر به، قال أبوذؤيب: وكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع (1) وقال مجاهد: معناه فاجهر بماتؤمر، وانما قال بماتؤمر، ولم يقل بماتؤمر به، لامرين: احدهما - انه حذف (به) كمايقال آمرك وآمربك، وأكفرك وأكفر بك قال الشاعر: إذا قالت حذام فصدقوها * فإن القول ماقالت حذام (2) وكماقال الآخر: أمرتك حازما فعصيتني * وأصبحت مسلوب الامارة نادما

---

(1) ديوانه 81 ومجاز القران 1: 355 وتفسير الطبري 14: 41 واللسان " صدع " ومجمع البيان 3: 346 (2) قطر الندى (باب المعرب والمبنى) واللسان (حذم)